

وفيها: توفى الملك المغيث فتح الدين عمر ابن الملك الصالح أيوب صاحب مصر فى حبس الملك الصالح صاحب دمشق، واستقرت العداوة بينهما، وكان صاحب دمشق محاصراً بعساكر صاحب مصر، وبعد قليل تسلمت عساكر صاحب مصر دمشق، وخرج منها الصالح إسماعيل على أن له بعلبك، فانقلب معه غالب عساكر صاحب مصر، والحوارزميون الذين كان استدعاهم الصالح أيوب من بلادهم، وانجمع إليهم الناصر داود صاحب الكرك، وساروا إلى دمشق وحاصروها، وأذاقوا أهلها شدة عظيمة فلم يشعروا إلا وجاءهم الخبر بأن الحلبيين ساروا إليهم ومعهم الملك المنصور فرحلت الحوارزميون عن دمشق، والتقوا مع الحلبيين وصاحب حمص فانكسروا، وقتل مقدمهم بركة خان، وحمل رأسه إلى حلب، وجاء الصالح إسماعيل إلى حلب مستجيراً بصاحبها الملك الناصر يوسف، وحوصرت بعد قليل بعلبك وبها أولاده، وأخذت وجهزت أولاد الصالح إسماعيل ووزيره أمير الدولة الذى كان سامرياً وأسلم إلى مصر، فاعتقلهم الملك الصالح أيوب.

وفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة:

قدمت التتر بغداد، فخرجت عساكر بغداد للقائهم، فانهزم التتر ليلاً.

وفيها: توفى الشيخ تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الشهير بابن الصلاح الفقيه المحدث، والشيخ علم الدين السخاوى، والشيخ موفق الدين أبو البقاء النحوى.

وفى سنة أربع وأربعين وستمائة:

توفى الملك المنصور إبراهيم بن شيركوه صاحب حمص بدمشق، وكان متوجهاً إلى مصر إلى خدمة الملك الصالح أيوب، فنقل إلى حمص ودفن بها، واستقر مكانه ولده الملك الأشرف مظفر الدين موسى.

وفى سنة خمس وأربعين وستمائة:

استعاد المسلمون قلعتى عبقلان وطبرية من الفرنج فتحاً.

وفيها: توفى الملك العادل أبو بكر ابن الملك الكامل بالحبس، وكان له محبوساً مدة ثمان سنين.

وفيها: توفى إمام النحو بالغرب أبو على عمر بن محمد بن عبد الله المعروف